موتاهم قد غابوا مثواهم • في النار والاحيى كالاموات •
قد عجل المجرى صحبه بهم • لسباعها والطير في الوكنات •
عاداته سد الثغور وطحنه • الاعدى بلا عدى في الوقعات •
ما غاده السابات امر الهدى • يا صاح الاسياد العادات •
ما زال مذ عقدت يداه ازاره • في ظل سلهبة وظل قناة •
كم خالط الابطال بالابطال لا • في كماة في الوغا دكارة •
فاحمد المطهر يا اله الخلق عن • دين حامي الحسنات •

منها يخاطب المنصور اشراف الجوف •

يا آل حمزة كم نرى غفلاتكم • عن رشدكم ما اقبح الغفلات •
والامنى لا تقبلون نصيحتي • والمنى لا تقبلون عضات •

وهذا القدر كاف على ما جرى وحدث وطرح ودخلت سنة احدى وثمانين وتسعمايه ففي المحرم منها دخل برط وما اليه كتب الطاغيه الامامية وذلك ببركات العزمات المطهرية فهو الذي ذلل هذه الرقاب العاصية ودوخ البلاد القاصية ولو ذكرنا موافقه فيها ومشاهده على التفصيل لانقضينا الى الحديث الطويل وفي هذه السنة في اليوم الثاني والعشرين من صفر استولى الامام على بلاد نجران وقد كان تقدم اليها بعساكره وجحافله وبنادقه وعوامله وفي صحبته ولده الهمام المطهر بن الامام وكان فتح صعده

في اليوم

نكتة بمناقبة بن الثامر

في اليوم الثاني والعشرين من صفر واتفق فتح نجران في هذا اليوم بعينه في الشهر بعينه سنه ٩٨١ وهذا من عجايب الاتفاق وعمر الامام قبة على قبر عبد الله بن الثامر الشهيد الذي قتل في عصر تبع ووجد في زمن امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودمه يسيل من شجة براسه ثم ان المطهر ابن الامام ما برح يقصد الثائر ويباكر العدو ويصابح حتى ادعن لبطشه جميع نجران وواجهه القاصي والداني وذلك بفضل المنان ولما تيقن الاشراف آل المنصور ان الامام قد استولى على نجران وكان لهم هجرة يعوذون اليه من حادث الزمان وعلموا بعد ذلك انما بقي لهم محل يلجون اليه الا محل يسمى الرملة وهو كاسمه وذلك بين نجران والبصرة فطلبوا من الامام العفو والصفح فاجاب الى ذلك المراد واسعد غاية الاسعاد فوصل اليه جماعة منهم محمد بن احمد ابن الحسين وابن اخيهم الحسن ومحلى ابن نبهان من آل سليم و[illegible] كان قد سبق قبلهم نهشل ومحمد ابن الحسين فطلبوا من الامام تامينهم في البلاد الامامية مدة سنة كاملة فاجابهم الى ذلك وشرط عليهم انه لا يواصلون عدو الحق كاينا من كان من اهل الزمان ويشتغلون بخاصة انفسهم ويأتمرون بما امر به الامام وينتهون عما نهاهم عنه ووقع

حوزه

Copyright © King Saud University